حرف التاء

لولا فرارك

يخاطب عمارة بن زياد:

فَـــإنْ تَـــكُ أُمّـــي غُـــرَابـــيّـــةً، [المتقارب]
مِـــن ابْـــنَـــاءِ حَـــامٍ بـــهَـــا عِـــبْـــتَـــنـــي (١)
فَـــإنـــي لَـــطـــيـــفٌ بـــبِـــيـــضِ الـــظُّـــبـــى
وَسُـــمْـــرِ الـــعَـــوَالـــي، إذا جِـــئْـــتَـــنـــي (٢)
وَلَـــــوْلا فِـــــرَارُكَ يَـــــوْمَ الـــــوَغـــــى
لـــقُـــدْتُـــكَ فـــي الـــحَـــرْبِ أوْ قُـــدْتَـــنـــي (٣)

(١) أورد لسان العرب ٢: ٥٠٥ مادة (صبح) بيتاً لم يرد في الديوان «وتقول: صبحت القوم تصبيحاً إذا أتيتهم مع الصباح؛ ومنه قول عنترة يصف خيلاً: [الكامل]

وَغَدَاةَ صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوَابِساً، يَـهْـدي أوائِـلَـهُـنَّ شُـعْـثٌ شُـزَّبُ

أي أتينا الجِفارَ صباحاً، يعني خيلاً عليها فُرسانها».
الجفار: موضع، وقيل: هو ماء لبني تميم، قال: ومنه يوم الجفار.
الشَّازِب: الضامر اليابس من الناس وغيرهم، وأكثر ما يستعمل في الخيل.

(٢) ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد أن عنترة ردّ على عمارة بن زيد عندما عيّره بأن أمَّه أمة حبشية سوداء بأنّه يُحسن استعمال السيوف البيضاء والقنا الطويلة المثقفة في اللقاء، فهلّا قابلني في حومة الوغى.

(٣) وجبنك دفعك للفرار عند اللقاء من المعركة، ولو ثبتّ لكان قدرك الموت المحتم أو لكنت أسرتني إذا كان بمقدورك ذلك.